العالم من حولنا ينكشف عبر نصوص العترة الطاهرة

قراءة تحليلية لحديث المشرقيين وإسقاطه على مسار الثورة الإيرانية

تأتي هذه الحلقة استكمالاً لما سبق كجزء ثامن وأخير من عنوان
العالم من حولنا ضمن برنامج بانوراما الظهور المهدوي.

أربعة نصوص تأسيسية تبني رؤية الشيعي المنتظر

Pillar 1:
مسار الثورة والشهادة (حديث المشرقيين عن إمامنا الباقر صلواتُ اللهِ عليه).

Pillar 2:
زوال ملك بني مروان والسير لقبر الحسين صلواتُ اللهِ عليه.

Pillar 3:
الرايات الثلاث وأهدى الرايات (راية اليماني).

Pillar 4:
خطر الانحراف الداخلي (بتريو النجف).

خريطة المشرق في كلام إمامنا الباقر صلواتُ اللهِ عليه

كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم قتلاهم شهداءً إني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر

[تمّ الالتزام بالمصدر]

نصوص مكملة ترسم ملامح عصر الظهور

كأني بالقصور وقد شيدت حول قبر
وكأني بالأسواق قد حفت حول قبره
فلا تذهب الأيام والليالي حتى
حتى يسار إليه من الآفاق
وذلك عند انقطاع ملك بني مروان

[تمّ الالتزام بالمصدر]

خروج السفياني واليماني والخراساني
في سنة واحدة في شهر واحد في يوم
نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا
بعضا فيكون البأس من كل وجه،
ويل لمن ناواهم وليس في الرايات راية
أهدى من راية اليماني
هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم....

[تمّ الالتزام بالمصدر]

التحذير النبوي من الانحراف الداخلي في أروقة الكوفة والنجف

ويسير إلى الكوفة إمام زماننا فيخرج منها ستة عشر ألفًا من البترِية شاكين في السلاح قراء القرآن فقهاء في الدين قد قرحوا جباههم وشمروا ثيابهم وعمهم النفاق وكلهم يقولون، يا ابن فاطمة ارجع لا حاجة لنا فيك فيضع السيف فيهم على ظهر النجف، عشية الاثنين من العصر إلى العشاء فيقتلهم أسرع من جزر جزور فلا يفوت منهم رجل ولا يصاب من أصحابه أحدٌ ؛ دماؤهم قربان إلى الله ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله عزّ وجل

[تمّ الالتزام بالمصدر]

مِنْ هُمُ المُشْرِقِيُّونَ فِي الرِّوايَةِ الشَّرِيفَةِ؟

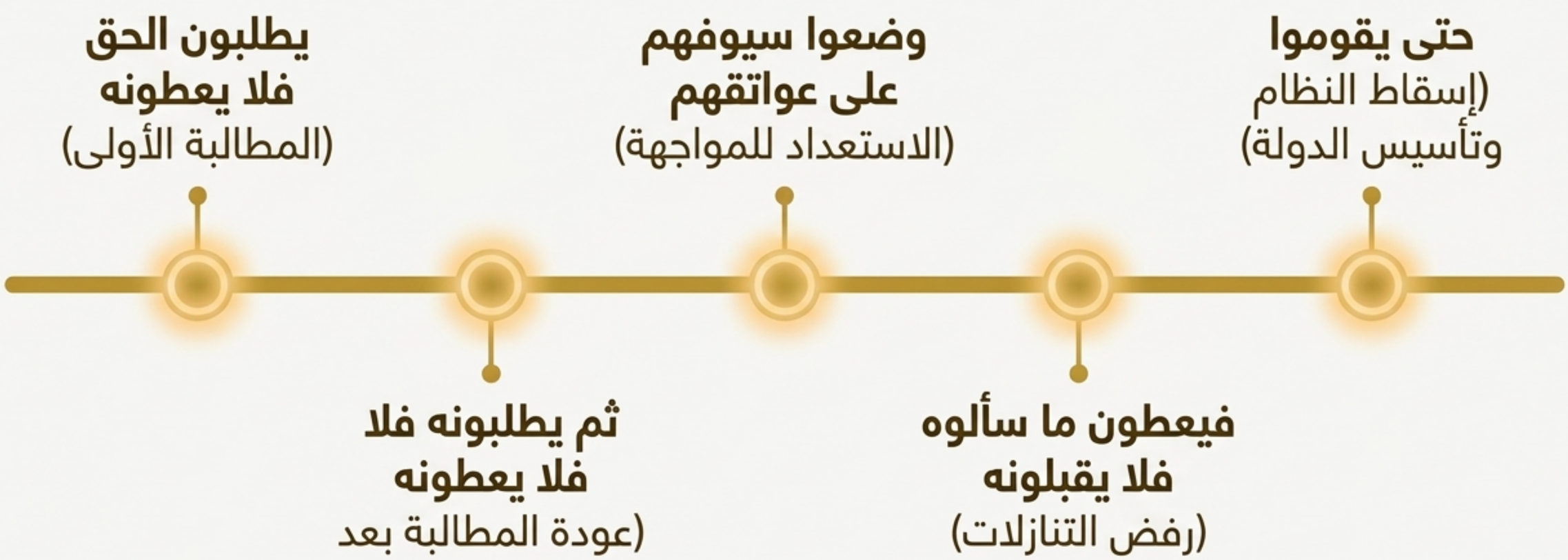
الموقع:
مشرق الحجاز ومشرق العراق (إيران)، حيث يقيمون حركتهم.



العقيدة:
شيعة إثنا عشرية ينتظرون إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه بصدق (بدليل قوله: ولا يدفعونها إلَّا إلى صاحبكم).

الشرعية:
مؤمنون تضحياتهم مقبولة، وصفهم الإمام صلواتُ اللهِ عليه عليه بأن قتلاهم شهداء (وصف لا يُطلق على أعداء أو نواصب).

الهندسة الزمنية لحديث المشرقيين وإسقاطها التاريخي



المَرحَلَةُ الأُولَى: يُطلبُونَ الحَقَّ فَلَا يُعطُونَهُ

1963 - 1964

- انطلاق برنامج التغريب لشاه إيران (الثورة البيضاء) عام 1963.
- اصطدام المؤسسة الدينية بالبرنامج؛ حيث بقي الخميني وحيدًا في الساحة يقود المعارضة السلمية.
- قمع المظاهرات، واعتقال الخميني ونفيه إلى تركيا ثم العراق (1964)، دون تلبية أي مطالب.

المَرحلَةُ الثَّانِيَةُ: ثُمَّ يُطلبُونَهُ فَلَا يُعطُونَهُ

دلالة ثُمَّ: تفيد التراخي والفاصل الزمني، وهو ما طابق فترة النضال السلبي الطويلة في ظل قمع أجهزة (السافاك).

1977

- عودة الاحتجاجات: بعد وفاة علي شريعتي ثم مصطفى الخميني في النجف، اتهم الشارع الأجهزة الأمنية باغتيالهم.
- النتيجة: اندلاع مظاهرات أقوى من سابقتها في عدة مدن، لكنها قُمعت مجددًا دون تحقيق المطالب.

المَرحَلَةُ الثَّالِثَةُ: فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ

بدايات 1978

- الحدث المفجر: مقال صحفي في (إطلاعات) يشتم قيادة الثورة، مما فجّر الشارع الإيراني بالكامل.
- دورة الأربعينيات: كل 40 يومًا لقتلى المظاهرات، تندلع مظاهرات أشد دموية (تبريز وغيرها).
- الاشتعال الشامل: مأساة سينما ريكس في عبادان ضاعفت من اشتعال الثورة وتهييج الجماهير للمواجهة الشاملة.

ذَرْوَةُ الْمُوَاجْهَة وَالصَّدامِ الْمُسْلَح: يَوْمُ الْجُمْعَةِ السَّوداءِ

8 سبتمبر 1978



8 سبتمبر 1978

- أضخم تجمع بشري يطالب بإسقاط النظام وتأسيس جمهورية إسلامية في ميدان جاله.
- إعلان الشاه للأحكام العرفية ليلاً واصطدام الجيش بالمتظاهرين في مجزرة مهولة.
- تجسيد الرواية: حدوث مواجهة مسلحة فعلية محدودة (عبر قناصة من الثوار ضد الجيش)، مما يؤكد بلوغ مرحلة الاستعداد التام للموت والمواجهة بالقوة المتاحة.

المَرْحَلَةُ الرَّابِعَةُ: فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يُقْبَلُونَهُ

عطاء الشاه (ما سألوه سابقاً)

1. حل حزب رستاخيز الإجباري.
2. العودة للتقويم الإسلامي بدلاً من الإمبراطوري.
3. إطلاق سراح كبار السجناء السياسيين وعزل رئيس السافاك.
4. وعود رسمية بالديمقراطية وحرية الصحافة.

الرفض المطلق (فلا يقبلونه)

إعلان شعار الثورة الحاسم:

لا مساومة، لا مصالحة، ولا تفاوض.

الإصرار المطلق على إسقاط النظام كلياً.



المرحلة الخامسة: حتى يقوموا وتأسيس الدولة

- قيام الدولة: خروج الشاه فارًا (16 يناير) وعودة قيادة الثورة من باريس (1 فبراير).
- عشرة الفجر: خلال 10 أيام فقط سقط النظام الملكي بالكامل وقامت الدولة الجديدة.
- التحول الجيوسياسي: وصف موشي دايان الثورة بأنها زلزال ستصل ترددااته لكل العالم (ينضم 1979 إلى عامي 1948 و 2003 كأهم تواريخ المنطقة مهدويًا).



...ولا يَدفعونها إلَّا إلى صاحِبكم قَتلاهُمْ شَهداءٌ

الاستمرارية العقائدية:
الرواية تؤكد أن دماء وتضحيات هؤلاء مستمرة؛ قبل الانتصار، وبعد الانتصار، وإلى زمان الظهور.

الصدق في الانتظار:
بغض النظر عن الأخطاء والتفاصيل السياسية غير المعصومة، تؤكد الرواية على الكينونة المشرقية وصدق عقيدتهم بانتظار الإمام الثاني عشر صلواتُ اللهِ عليه وغايتهم في تسليم الراية له.

مسار اليماني: الخيار المعصوم والراية الأهدى

"أَمَّا إنِّي لو أدركتْ ذلكَ لاستبقيتُ نفسي لصاحِبِ هذا الأمر"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الفارق الدقيق: الإمام صلواتُ اللهِ عليه يفضِّل المسار اليماني (أهدى الرايات) على المسار المشرقي الذي تصاحبه الأخطاء الطبيعية لغير المعصوم.

زَهرَائِيُّونَ نَحنُ يَا بَقِيَّةَ اللهِ، زَهرَائِيُّونَ نَحنُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَالْهُوَى زَهرَائِيٌّ